Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" ليالى الكرنك "

وبعد عمله بمدينة السويس انتقل الى الأقصر مدينة التاريخ العريق والآثار الخالدة ، ليعمل مدرسا بمدرستها الصناعية الثانوية .

وفى هذه المدينة العامتة الهادئة التى يخيم عليها جلال التاريخ التليد وصمته وهيبته ، أحس بفراغ موحش وملل قاتل وهو الشاعر الطروب المرح الذى تعود أن يقضى أيامه بين مجالى الأنس والطرب وأطايب الجمال هربا من عذابه الروحى المعض وشعوره الحاد بالاغتراب الروحى .

ويشعر بالحنين الى أضواء القاهرة وليالى القاهرة ، فيكتب الى صديقه أنور أحمد بعد ثمانية أيام فقط من وصوله للأقصر يبثه ضيقه وحزنه لبعده عن أجواء القاهرة وليالييها الساحرة ، فيقول : (١)

" تصور أننى أنفقت هنا أياما ثمانية ، كانت فى حساب قلبى أعواما ثمانية .

" لو أنك رأيتنى الآن لأنكرتنى : شحوب وذهول ، وعبرات لاترقأ وكفاتها أبدا ، وظلال من الذكريات الغائمة لاتميل عن المخيلة المكدودة .

" لقد أقفرت كل دنياى من مباهجها ، وهل شىء أبعد أثرا فى نفس الشاعر من أن يصبح وحيه أحجارا جاثمة وأطلالا قائمة ، وهذه الأناشيد الحزينة التى تفلسف الأحزان وتجعل من الوحدة المكتئبة فجيج مهرجان وصخب أعياد وقدس مشغول فى حضرة آلهة السماء ....

" لو كنت فى القاهرة ....

" يارحم الله أيامى بالقاهرة ، أو رحمنى بعدها " .

كانت هذه أحاسيس شاعرنا فى الأيام الأولى لوصوله الى الأقصر ....

---

(١) الهلال / صالح جودت / مأساة شاعر الكرنك / ديسمبر ١٩٦٦م ، من رسالة خاصة ضمن عدة رسائل اطلعت عليها عند صديقه الأستاذ أنور أحمد .